

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[436] الآيات كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (160) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ (161) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (162) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا (163) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عِلَالَى رَبِّي الْعَظِيمِ (164) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَظَامِ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَوْاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) التفسير السفلة المعتدون: سادس نبي – ورد جانب من حياته وحياة قومه المنحرفين في هذه السورة – هو "لوط" (عليه السلام)، ومع أنَّهُ كان يعيش في عصر إبراهيم الخليل، إلا أن قصته لم تأت بعد قصة إبراهيم (عليه السلام)، لأن القرآن لم يكن كتاباً تاريخياً لبيِّن الحوادث بترتيب وقوعها... بل يلفت النظر إلى جوانبه التربوية البناءة، والتي تقتضي تناسباً آخر... وقصة لوط وما جرى لقومه تنسجم في حياة الأنبياء الآخرين الذين ورد ذكرهم في ما بعد... يقول القرآن أو لا في هذا الصدد: (كذبت قوم لوط المرسلين).